أثر الرسم الإملائي في التوجيه النحوي

د. خزعل فتحي زيدان

قسم اللغة العربية / كلية التربية

جامعة الموصل

القبول	الاستلام
٢٠ / ٠٥ / ٢٠١٣	٠٢ / ٠٤ / ٢٠١٣

Abstract

The present study shows that grog holey is regarded as one in indication & many others which affects the syntactic explanation. Accordingly the word in its contest has its explanation in relation to its X graphology Y. other presumptions many go hand in hand with graphology like the usage. meaning. or the parsing signs to support the syntactic juag ement of some words. It is worth say any that the present in resignation is supported with some reuses From the Gloriow Quran where graphology is proved to essential in their syntactic explanation though Hear reuses have ottoman graphology In the literate we, the scholars Have to the relationship that holds between graphology and its effective syntax in a brief way. This phenomenon encourages us to tackle This in the present study adophig. the literature in references graphology spelling.syntax ,parsing the Gwriow. Quran and Meanings the Gtwriow Quran

الملخص

أبرز البحث الرسم الإملائي قرينة من القرائن التي تؤثر في التوجيه النحوي، فيكون للكلمة في سياقها الذي وردت فيه توجيه على وفق هذا الرسم أو ذاك، وقد تتضافر قرائن أُخَر مع الرسم الإملائي نحو الاستعمال أو المعنى أو العلامة الإعرابية لتعزز الحكم النحوي في عدد من الكلمات، ومن المفيد القول: إنّ البحث قد عزز بآيات قرآنية كان للرسم الإملائي أثر في توجيه إعرابها مع أنها جاءت على وفق الرسم العثماني، وقد أشار العلماء إشارة موجزة جداً إلى

صلة الرسم الإملائي بالنحو وأثره فيه، مما اقتضى أن نفرد لهذه الظاهرة بحثاً مستقلاً، فتتبعناها في كتب الخط والهجاء وكتب النحو وإعراب القرآن ومعانيه لدراستها.

المقدمة

ليس المقصود بالرسم الإملائي في هذا البحث نوع الخط الكتابي على وفق الأنواع المعروفة كخط الثلث والنسخ والديواني، ولا كيفية كتابة الهمزة والتاء والضاد والظاء إلى غير ذلك من ظواهر املائية شكلية مما قد لا تترك أثراً في التوجيه النحوي، إنّما المقصود ما زيد على أحرف الكلمة وما نقص منها وما جاء متصلاً أو منفصلاً مما يؤثر في التوجيه النحوي، فيكون للكلمة في سياقها الذي وردت فيه توجيه على وفق هذا الرسم أو ذاك لتلك الكلمة التي تحتمل أوجهاً نحوية مختلفة لكل توجيه احتمال أو أكثر على وفق القواعد النحوية أو الاستعمال أو المعنى، فالفعل المضارع (تنسى) في قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[1] احتمل وجهين اعرابيين الجزم بـ (لا) الناهية مع بقاء الألف مراعاة الفاصلة القرآنية أو الرفع على تقدير (فأنت تنسى)[2]، فلو لم يكن الفعل المضارع (تنسى) منتهياً بالألف، أو جاء مجزوماً بحذف حرف العلّة لما احتمل هذه الأوجه.

ومما جاء متصلاً أو منفصلاً وكان له أثر في التوجيه النحوي (كلما) فهي حرف من حروف المعاني في حال مجيئها متصلة (كلما)، و(ما) بمعنى (الذي) حال مجيئها منفصلة: "كل ما عملت صواب"[3]. وهناك كلمات لا تقبل الوصل مع أن أمثالها جاز فيها ذلك نحو (بل لا) تكتب مقطوعة لأنّ دخول (لا) على (بل) لم يغير معناها على عكس (هلا) فدخول (لا) على (هل) جعلتها بمنزلة حرف واحد، وهي بهذا التركيب أزالت المعنى الذي كانت عليه من الاستفهام إلى التحضيض[4].

وقد تتحد عدد من الكلمات في الرسم الاملائي، ولكنها تختلف في الاستعمال أو الدلالة، فالكلمات (يعرب، يشكر، يزن) تحتمل أن تكون أسماء أو أفعالاً، ففي قولنا(مررت بيعربَ ويشكرَ ويزنَ) جاءت أسماءً ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل فهي لا تُنون وتُجر بالفتحة بدلاً من الكسرة، وفي قولنا: (يشكر المؤمن ربه)، (الإيمان يزيد وينقص) جاءت أفعالاً ينطبق عليها

(١) سورة الأعلى، الآية: ٦.

(٢) ينظر: الكشاف: ٤ / ٧٣٩، البحر المحيط: ٨ / ٤٥٣.

(٣) ينظر: كتاب الخط، لابن السرّاج: ٢١٤، رسالة ماجستير: خولة صالح حسين، جامعة تكريت . كلية التربية للبنات، إشراف: د. غانم قدوري الحمد، ١٤٣١ هـ . ٢٠٠١ م، كتاب الخط، للزجاجي: ٦١ البرهان في وجوه البيان: ٣٣٢.

(٤) ينظر: كتاب الخط، لابن السراج: ٢٢٠.

ما ينطبق على الفعل المضارع من اعراب وبناء، هذا يعني أنّ الرسم الاملائي _ أحياناً_ غير كافٍ ليقوم قرينة للتوجيه النحوي ما لم تعززه قرائن أخر نحو العلامة الإعرابية أو الاستعمال أو قرائن السياق اللفظي أو الحالي بما سمّاهُ الدكتور تمام حسان بتضافر القرائن[١]. قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦٦هـ): "وربما لم يمكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة ولا نقصان فتركوها على حالها واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام ومتأخره مخبراً عنها نحو قولك للرجل (لن يغزو) وللاثنين (لان يغزوا) وللجمع (لن يغزوا)"[٢].

ومما يعزز أثر الرسم الاملائي في التوجيه النحوي ما ذُكر في كتابة (إذن) بالنون إذا كانت ناصبة للفعل المضارع، أما إذا توسطت الكلام وكانت لغواً فتكتب بالألف[٣]. في حين ذهب ابن قتيبة إلى أنها تكتب بالألف (إذاً) ولا تكتب بالنون وعلة ذلك أنّ الوقوف عليها لا يكون إلاّ بالألف فهي تشبه النون الخفيفة[٤] في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[٥].

ونقل ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) القول: أنها بالنون لأنها كنون (لن، وإن)[٦]، وعن ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) أنها تكتب بالنون فرقاً بينها وبين (إذا) الظرفية خشية الوقوع في اللبس[٧].

ومن المفيد القول إنّ "الخط ثلاثة أقسام: خط يتبع به الاقتداء السلفي وهو المصحف،وخط جرى على ما أثبته اللفظ وإسقاط ما حذفه وهو خط العروضيين فيكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل، وخط جرى على العادة المعروفة وهو الذي يتكلم عليه النحوي"[٨].

والذي يعنينا من هذه الأقسام الثلاثة القسم الثالث، قال ابن درستويه (ت ٣٤٦ هـ) "أعلم أنّ الكتاب ربما يكتبون الكلمة على لفظها وعلى معناها ويحذفون ما هو فيها ويثبتون فيها ما ليس منها، ويبدلون الحرف ويصلون الكلمة بأخرى لا تتصل بها ويفصلون بين أمثالها"[٩]

وليس اعتمادنا على القسم الثالث من أقسام الخط بمغنٍ ما لم يعزز بآيات قرآنية كريمة كان للرسم الاملائي دور في توجيه اعرابها على الرغم من أنها جاءت على وفق الرسم العثماني لتكون معززة للدراسة، وما ذلك إلاّ لأنّ مؤلفي كتب الرسم أخذوا مادة كتبهم من المصاحف، قال

---

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ١٩٢، دراسات في الأدوات النحوية: ١٥٩.
(٢) أدب الكاتب: ٢١٣ . ٢١٤.
(٣) ينظر: أدب الكاتب: ٢٠٢، كتاب الهجاء، لأبي حيان: ٧٢.
(٤) ينظر: أدب الكاتب: ٢٠٢، كتاب الخط، لابن السراج: ١٨٠، مغني اللبيب: ١ / ٢١
(٥) سورة العلق، الآية / ١٥.
(٦) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٢١، همع الهوامع: ٣ / ٤١٦.
(٧) ينظر: شرح الجمل، لابن عصفور الأشبيلي: ٢ / ١٧٠.
(٨) البرهان في علوم القرآن: ٤٥٧.
(٩) كتاب الكتاب: ٥.

الزمخشري "في زيادة الألف بعد (لا) في قوله تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾[(١)]. "كانت الفتحة تكتب ألفاً قبل الخط العربي والخط العربي اخترع قريباً من نزول القرآن، وقد بقي في ذلك الألف أثر في الطباع فكتبوا صورة الهمزة ألفاً وفتحتها ألفاً أخرى"[(٢)]. وعلى هذا ذهب علماء اللغة الى أنّ قواعد الرسم العثماني جاءت موافقة لقواعد الهجاء باستثناء عدد من الظواهر جاءت على خلاف هذه القواعد، ويبدو أنّ هذا القول مقلوب على نحو ما يراه الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد "وذلك أنّ الرسم العثماني ما هو إلاّ النموذج الحقيقي لحالة الكتابة العربية في الفترة التي نسخت فيها المصاحف، وظلّ الناس يكتبون وفقاً لما جرى في المصحف فترة طويلة، إلاّ أنّ حرص علماء العربية على تفسير القواعد الكتابية بعد ذلك الاستعمال للكتابة جعلهم يسعون إلى توحيد قواعد الرسم العثماني وفقاً لأصولهم الصرفية وأقيستهم النحوية"[(٣)].

وقد عني العلماء من نحويين ولغويين وغيرهم بالهجاء والخط، وهو ما نعنيه اليوم بالاملاء وقد وضعوا كُتُباً متخصصة في ذلك وأشاروا إشارة موجزة جداً إلى صلة الرسم الاملائي بالنحو وأثره فيه، مما اقتضى أن نفرد لهذه الظاهرة بحثاً مستقلاً، فيه دعوة إلى جعل الرسم الاملائي قرينة من القرائن التي يمكن اللجوء إليها في التوجيه النحوي لعدد من النصوص على الرغم من أنّ الهجاء ليس من علم النحو، وإنما ذكره علماء النحو في كتبهم "لضرورة ما يحتاج إليه المبتدئ في لفظه وفي كتبه، ولأنّ كثيراً من الكتابة ينبني على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول"[(٤)]. ولم نتوسع في تقديم دراسة نظرية عن تاريخ الرسم الاملائي والكتابة العربية وصلة ذلك برسم المصحف، فقد أُلّف كتاب متخصص في ذلك[(٥)].

وقد أحصى الدكتور فائز فارس محقق كتاب باب الهجاء لابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ) من كتب في ذلك وسمّوا كتبهم بالهجاء أو الخط، منهم (الكسائي ت ١٨٠هـ)، (الفرّاء ت ٢٠٧ هـ)، (السجستاني ت ٢٥٥هـ)، (المبرد ت ٢٨٥هـ)، (ثعلب ت ٢٩١ هـ)، (ابن كيسان ت ٢٩٩هـ)، (الطبري ت ٣١٠ هـ)، (ابن السراج ت ٣١٦ هـ)، (ابن الأنباري ت ٣٢٨هـ)، (ابن درستويه ت ٣٤٧ هـ)، (الرمّاني ت ٣٨٤ هـ)، وآخرون[(٦)].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٧.
(٢) الكشاف: ٢ / ٢٧٧. وينظر: الدر المصون: ٣ / ٤٧٠.
(٣) رسم المصحف: ٢٤٤.
(٤) كتاب الهجاء، لأبي حيان: ٤٣.
(٥) رسم المصحف . دراسة لغوية تاريخية، الدكتور غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، بغداد، (١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م).
(٦) ينظر: باب الهجاء، لابن الدهان: مقدمة المحقق: ٤١.

وقد تتبعنا ما كان للرسم الإملائي أثر في التوجيه النحوي في عدد من النصوص لدراسة هذه الظاهرة، فجاء البحث على النحو الآتي:

١ . **أثر الزيادة في التوجيه النحوي.**

٢ . **أثر الفصل والوصل والحذف في التوجيه النحوي.**

١. أثر الزيادة في التوجيه النحوي:

تُزاد في كتابة الحرف ما ليس في وزنه للفصل بين متشابهين أمناً للبس(١)، أو إفادة التوكيد(٢)، والأحرف التي تُزاد ولا ينطق بها ثلاثة (الألف والواو والياء)(٣). أما الألف فتزاد في مثل قولنا: (وردوا وكفروا) لأنّ الألف لو لم تكتب بعد (واو الجماعة) ثم جاء بعدها كلام لذهب الظن إلى أنها واو عطف (كفر وفعل وورد وفعل)(٤)، أو أنهم فعلوا ذلك ليفرقوا بين واو الجمع في مثل (آمنوا وكفروا)، والواو الأصلية التي هي لام الفعل في مثل (يغزو، ويدعو)(٥)، أو أنّ الألف جاء بدلاً من الضمير لأنهم إذا قالوا ضربوه سقطت الألف فإذا قالوا ضربوا تثبت ليعلم أنّ الحرف قد انفرد(٦).

إنّ القول بزيادتها للفرق بين واو العطف وواو الجمع يجوز لأننا إذا قلنا حضر وتكلم زيد ولم تكتب الألف لم يعلم أنّ القوم حضروا وتكلم زيد بأن يكون فاعل تكلم (زيد) وفاعل حضروا (القوم) أو أنّ زيد حضر وتكلم بأن الفاعل فيها زيدٌ(٧).

أما القول بزيادتها للفرق بين واو العطف والواو الأصلية، ففي ذلك نظر، لأنّ الفرق بين هذه الصورة واضح (فالواو) في مثل (يدعو) تسقط إذا دخل عليها جازم (لم يدعُ) فأين اللبس حتى يُؤتى بالألف الفارقة(٨)، ولهذا لم يزد بعض الكتّاب هذه الألف بعد (غزوا، ودعوا) وما أشبه ذلك ولا بعد المجزوم والمنصوب في مثل: القوم لن يغزوا ولن يدعوا والاختيار إثباتها في هذه المواضع كلها(٩).

---

(١) ينظر: أدب الكاتب: ٢١٣، الجُمل: ٢٧٤.

(٢) ينظر: باب الهجاء: ٣.

(٣) ينظر: باب الهجاء: ٣، همع الهوامع: ٣ / ٤٧٤.

(٤) ينظر: أدب الكاتب: ١٨٠٩، الجُمل: ١٨٩، كتاب الخط، للزجاجي: ١٨، همع الهوامع: ٣ / ٢٧٥.

(٥) ينظر: الجُمل: ٢٧٥، أدب الكتاب، للصولي: ٢٤٦، باب الهجاء: ٦، ٣٥.

(٦) ينظر: أدب الكتاب: ٢.

(٧) ينظر: شرح المراح: ٥١.

(٨) ينظر: م. ن: ٥٢.

(٩) ينظر: الجُمل: ٢٠.

ويبدو أنّ هناك من عمم الحكم على زيادة هذه الألف في المفرد فحكم على زيادتها بعد الواو في مثل قولنا (يغزوا ويدعوا)، فهذه الواو ليست واو جمع، إنما هي واو أصلية، ولهذا كتبوا (هو يرجو) و (أنا أدعو) من دون ألف، لأنّ الواو من نفس الفعل لا تفارقه، ولأنّ العلّة التي أُدخلت لها هذه الألف في الجمع لا تلزم في هذا الموضع[1]، ومما يعزز هذا المذهب أنه في قولنا (هو يغزو زيداً) إذا نصبت الفعل المضارع فيكتب بلا ألف (لن يغزوَ) لأنّه قد زال الشبه الذي بين الواو التي للجمع وهذه الواو بحركة الواو (لن يغزو) وقد أجاز قوم إثباتها[2].

والصحيح أنها لا تلحق المفرد نحو (يدعو) لأنّ في اتصالها لا يعرض لها من اللبس ما يعرض لواو الجمع، ولذلك سمّوا هذه الألف ألف الفصل[3]. وهناك من ذهب إلى زيادتها للفصل بين الضمير المنفصل والضمير المتصل نحو: ضربوهم فإذا كان الضمير مفعولاً به فلا تكتب الألف، أمّا إذا كانت تأكيداً فتُكتب للفرق بين الضميرين[4]. وعلى هذا اختلف العلماء في إعراب ﴿هُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[5]، فهو إمّا أن يكون ضميراً متصلاً في محل نصب مفعول به، أو أن يكون في محل رفع توكيداً بالوقف على ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ﴾ ثم الاستئناف (هم أو وزنوا) كما تقول: قاموا هم، لأنها لو كانت في موضع رفع لكتبت الألف وحذفت اللام قبل (هم) لتصبح (كالوا هم)[6]، فضلاً عن "أنّ الحديث في الفعل لا في الفاعل إذ المعنى إذا أخذوا من الناس استوفوا وإذا أعطوهم أخسروا وإذا جُعل الضمير للمطففين صار معناه (إذا أخذوا استوفوا وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر"[7]

يتضح في هذه الآية أثر الرسم الاملائي في القول بزيادة الألف من عدمها وإنها إذا زيدت في هذا الموضع فيكون ما بعدها من ضمير توكيداً, ذلك "ان (هم) في قولنا (ظلموهم) يكون اسماً منصوباً لأنّ الألف لم تكتب بسبب اتصالها بالفعل كاتصال الهاء في ظلمه، أمّا إذا كانت توكيداً لما في (ظلموا) كتبت (ظلموا) بالألف لأن (هم) جاءت توكيداً لضمير الفاعل"[8].

---

(١) ينظر: أدب الكاتب: ١٨٩.
(٢) ينظر: م. ن: ١٩٠.
(٣) ينظر: همع الهوامع: ٣ / ٤٧٥.
(٤) ينظر: م. ن: ٣ / ٤٧٥.
(٥) سورة المطففين، الآيات: ١ . ٣.
(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٥ / ٣٠، إعراب القرآن، للنحاس: ٣ / ٤٧.
(٧) مُغني اللبيب: ٢ / ٥٩٦.
(٨) ينظر: باب الهجاء: ٥.

وعلل الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) زيادة الألف تعليلاً صوتياً، قال سيبويه في باب الوقف من الواو والياء والألف "وهذه الحروف غير مهموسات، وهي حروف لين ومد ومخارجها متسعة لهواء الصوت، وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت، فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق،كضم غيرها فيهوي الصوت، إذا وجد متسعاً حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة، وإذا تفطنت وجدت حسن ذلك، وذلك قولك ظلموا ورَموا وعَمِي وحبلى، وزعم الخليل أنهم لذلك قالوا: ظلموا ورموا فكتبوا بعد الواو ألفاً"[١].

ويبدو أنّ القول بزيادة هذه الألف التي أثارت خلافاً بين العلماء في توجيهها لم تكن بمنأى عن تناولها لدى الباحثين والعلماء المحدثين، ومن ذلك ما عرضه الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز من آراء لعدد من الباحثين في وجوب هذه الألف من عدمه في مساجلات علمية جرت على صفحات مجلة (عالم الغدِ)، فيها دعوة إلى حذف الألف بعد واو الضمير للجماعة في الأفعال تيسيراً للطبع والقراءة والكتابة وانقسموا في ذلك على ثلاثة فرق: فريق لم يستحسن الحذف لأنه مخالف لِمَا نصَّ عليه السلف منهم الأب انستاس الكرملي، في حين ذهب الدكتور داود الجلبي وطه الراوي وبهجة الأثري والدكتور مصطفى جواد إلى حذف الألف الزائدة بعد واو الجماعة، وهناك من أقر بزيادتها بعد واو الجمع المتطرفة لا غير وحجتهم في ذلك التفريق بينها وبين واو العطف[٢].

وترك الدكتور غانم قدوري الحمد تفسير زيادة الألف للمستقبل فهو الكفيل بالكشف عن وسائل تعين على ترجيح احتمالات زيادتها أو أن يُاتى بتفسير لهذه الظاهرة واحترز في ذلك من أنّ أية محاولة لا تقوم على شمول كل واو متطرفة لا يمكن أن يعطي تفسيراً صحيحاً للمشكلة[٣].

ولعلّ القول بزيادة الألف هو مظهر من مظاهر استعمالها قديماً وحديثاً، لأنها في مواضع لابد من القول بزيادتها خشية الوقوع في اللبس، ولا سيّما بعد واو الجماعة في مثل قولنا (كفر و ورد) وهذا الاستعمال لا يدل عليه إلاّ الرسم الاملائي من حيث كون الألف جاء ليعطي دور أمن اللبس في الكلام على نحو ما فصّلنا.

أمّا زيادة هذه الألف في مثل قولنا (ارسلوا هم) فإنّ لسياق التخاطب دوراً مهماً في بيان دور الألف التي جاءت في تركيب يربط بين الرسم الاملائي والمعنى، فإذا أردنا الإخبار عن

---

(١) الكتاب: ٤ / ١٢٧٦. وينظر: كتاب الخط، للزجاجي: ٢٠، أدب الكتاب، للصولي: ٢٤٦.
(٢) ينظر: الدراسات اللغوية في العراق: ٢٠١ . ٢٠٦، مجلة عالم الغد، العدد (١٠)، السنة الأولى:٣١٧.
(٣) ينظر: رسم المصحف: ٣٤٩.

جماعة قاموا بالفعل قلنا (ارسلوهم) من دون الألف، وإذا أردنا التوكيد قلنا (ارسلوا هم) بإثبات الألف، وبهذا نجمع قول العلماء بزيادة هذه الألف لغرضي أمن اللبس والتوكيد.

ومما كان له أثر في التوجيه النحوي زيادة (الواو) في (عَمْرو) في حالتي الرفع والجر، للفرق بين (عمر) و (عمرو) وتسقط هذه الواو في حالة النصب لأنّ (عمراً) منصرف في (عَمرو)[١]. أي: أنّ الألف التي هي عوض من التنوين فصلت بين (عمرو) و (عمر) لأنّ التنوين لا يدخل (عمر)[٢]. وربّ سائل يسأل لِمَ زيدت الواو في هذا الموضع ولم تزد الألف أو الياء، وقد أجاب عن ذلك ابن الدهان حين علّل ذلك بالتباس الألف بالمنصوب ولم تزد الياء خوفاً من الالتباس بالمضاف إلى ياء المتكلم، فكانت الواو أَوْلَى بالزيادة، فضلاً عن أنّ الواو لا تكون في اسم معرب حرف إعراب وقبله حركة[٣]. وقد يستغني عدد من الكتّاب عن الواو بتسكين الميم وفتحه العين أي: يكتبون (عَمْرو) (عَمْر) للفرق بين (عُمَر و عَمْرو)[٤].

٢. أثر الفصل والوصل والحذف في التوجيه النحوي:

يعد الفصل والوصل في الخط من الموضوعات المهمة في بيان الأوجه الاعرابية والمعاني المحتملة لعدد من الكلمات في التركيب، فقد يُعطى اعراب او معنى لكلمة في حال اتصالها قد لا يجوز هذا الإعراب لها في حال انفصالها "لأنّ كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى، فكما أنّ المعنيين متميزان، فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون متميزاً"[٥]، فمثلاً (ما) تكتب موصولة ومفصولة مع (نعم وبئس) فعلى سبيل المثال إذا وصلت (نعم) بـ (ما) كانت حرفاً واحداً مثل حبّذا، وإذا فصلت كان معناها: نعم الشيء صنعت[٦]، ونحو ذلك (ربما) فإنها إذا كانت موصولة كانت (ما) كافة أو زائدة، أما إذا فصلت فإنها تكون على تقدير (شيء)[٧].

وإذا كانت قاعدة كتابة الموصول الاسمي (ما) توجب كتابتها مفصولة في (أن)[٨] نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾[٩] فهي هنا اسم موصول لا غير باتفاق العلماء،

(١) ينظر: أدب الكاتب: ٢٤٤، كتاب الخط، لابن السراج: ١٨٢، أدب الكتاب: ٢٥١.
(٢) ينظر: كتاب الخط، للزجاجي: ١٨، الجُمل: ٢٧٤، البرهان في وجوه البيان: ٣٣٠.
(٣) ينظر: باب الهجاء: ٧.
(٤) ينظر: م. ن: ٧.
(٥) الهجاء، لأبي حيان: ٤٤.
(٦) ينظر: الخط، لابن السراج: ٢١٤.
(٧) ينظر: باب الهجاء، لابن الدهان: ٢٣.
(٨) ينظر: أدب الكاتب:١٩٤، الخط، لابن السراج: ٢١٣، الخط، للزجاجي: ٦٠، الهجاء، لأبي حيان: ٦١.
(٩) سورة لقمان، الآية: ٣٠.

وجاءت (أنّ) عاملة فيها[1]. فإنها جاءت اسماً موصولاً بمعنى(الذي) متصلة بـ (أنّ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ﴾[2]، مع أنّ قاعدة كتابتها توجب رسمها مفصولة من (أنّ) واحتج النحاس (ت ٣٢٨هـ) على أنّ (ما) في سورة المرسلات أسم موصول وليست كافة أو مصدرية بوجود اللام المؤكد لخبر (أن) فضلاً عن صلة الموصول المحذوفة لطول الاسم على تقدير: أنّ الذي توعدونه لواقع من الحساب والثواب والعقاب [3].

وعلّل ابن عاشور لمن كتبها متصلة في هذه الآية لأنهم لم يكونوا يفرقون في الرسم بين الحالتين، فالرسم اصطلاح ورسم المصحف سنّة، فجاءت (ما) في المصاحف موصولة اتباعاً لرسم المصحف، أما في التفسير وغيره فتُكتب مفصولة[4].

وإذا كان العلماء قد أوجبوا أن تكون (ما) في هاتين الآيتين اسماً موصولاً لا غير مع أنها جاءت في الآية الأولى منفصلة وفي الثانية متصلة، فإنهم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾[5] وجّهوا (ما) اما أنها اسم موصول على تقدير: أنّ الذي صنعوه كيد ساحر[6] أو أن تكون مصدرية على تقدير: أنّ صنعهم كيد ساحر في حالة رفع (كيد)[7] مع أنها جاءت متصلة، وهذا يعني أنّ ما ذهب إليه العلماء من اشتراطهم الحكم على (ما) أنها أسم موصول أن تكون مفصولة من (أن) لا غير ليس على إطلاقه إذ هناك مواضع لا يجوز أن تكون فيها (ما) موصولاً اسمياً على الرغم من انفصالها نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾[8]، فهي مصدرية على تقدير: سقيك[9]، ولا يجوز أن تكون موصولة لأنّ ما يستحق عليه الأجر هو العمل الذي هو السقي وليس الغنم، لأنّ الماء مباح[10]. وفي قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[11].

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٣٠٨.
(٢) سورة المرسلات، الآية: ٧.
(٣) ينظر: إعراب القرآن: ٣ / ٣٠٢.
(٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٩ / ٣٩١.
(٥) سورة طه، الآية: ٦٩.
(٦) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٢ / ١٨٩، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٣ / ٢٩٩.
(٧) ينظر: البيان في إعراب القرآن: ٨٩٧/١، الدر المصون: ٥ / ٤٠، روح المعاني: ٦ / ٧١٨.
(٨) سورة القصص، الآية: ٢٥.
(٩) ينظر: الكشاف: ٤٠٢/٢، البيان في أعراب القرآن: ١٠١٩/٢، التحرير والتنوير: ٢٠/ ١٢٠٤.
(١٠) ينظر: مغني اللبيب: ٣٠٤/١، روح المعاني: ٣٦٦/٢٠.
(١١) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

جاءت (ما) في هذه الآية اسماً موصولاً على الرغم من اتصالها، ولا يجوز أن تكون مصدرية لأنّ المحبة لا تتفق[1]، وعلى هذا ضعّف أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) ما ذهب إليه العكبري (ت ٦١١ هـ) من جواز أن تكون (ما) في هذه الآية نكرة موصوفة على أنّ ذلك لا معنى له[2]، فالمعنى والسياق في هاتين الآيتين أوجب أن يكون التوجيه على ما هو عليه من حكم. وتتسع دلالة (ما) إذا كانت متصلة فيحتكم إلى القرائن في ذلك فهي في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ** ﴾[3]. إما أن تكون نافية على أنّ ما يدعونه ليس شيئاً أصلاً[4]، أو أن تكون استفهاماً على جهة التوبيخ أو بمعنى الذي[5]. وأنكر النحاس زيادة (من) في هذه الآية، لأن زيادتها تؤدي إلى انقلاب المعنى[6]. ويبدو أن من تأول زيادتها جاء على نحو ما أجازه النحويون من زيادتها في سياق النفي والاستفهام والنهي[7].

يتضح مما سبق أنّ الرسم الاملائي قرينة من القرائن التي يحتكم إليها في توجيه الكلمة في التركيب، وقد يعزز هذا التوجيه على وفق الرسم الاملائي بقرائن لفظية أو المعنى أو سياق الحال أو الحركة الاعرابية، على نحو ما جاء في توجيه (ما) في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ** ﴾[8]، فقد استبعد النحاس والزجاج أن تكون (ما) في هذه الآية بمعنى الذي، لأنها لو كانت كذلك لجاءت أجوركم بالرفع على خبر (أن) وفي هذا تفريق بين الصلة والموصول فهي هنا كافة[9]، وليست بمعنى الذي أو مصدرية.

أما الحذف، فقد حذفت العرب ألف (ما) الاستفهامية إذا دخلت عليها حروف الجر، وذلك للفرق بين الاستفهام والخبر، فيقولون: لِمَ وفيم، وبِمَ، وعَمّ[10]. وقيّد ابن قتيبة الحذف مع كلمة (شئت) حصراً في سياق الاستفهام، ففي قولنا (سلْ عمّ شئت) كان المعنى سل عن أي شيء شئت، وإذا ذُكرت الألف (سل عمّا شئت) كان المعنى سل عن الذي شئت [11]. وجاء هذا

---

(١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٧٩، البحر المحيط: ١/١٦٦، دراسات في الأدوات النحوية: ١٥٨.
(٢) ينظر: البحر المحيط: ٢/١٦٦، التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٧٩.
(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٤٢.
(٤) ينظر: الكشاف: ٣/٤٥٥، التفسير الكبير: ٢٥/٦٨.
(٥) ينظر: البحر المحيط: ٧/١٥٣، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٢٤٥.
(٦) ينظر: إعراب القرآن: ٢/٢٥١.
(٧) ينظر: معاني الحروف: ٩٧، ١٦٥، الأزهية: ٢٣٥، رصف المباني: ٣٢٤.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
(٩) ينظر: إعراب القرآن: ١/٢٢٥، معاني القرآن وإعرابه: ١/٤١٥.
(١٠) ينظر: الخط، لابن السراج: ٢١٥، الجُمل: ٢٧٧، باب الهجاء: ١٩، الهجاء، لأبي حيان: ٥١، مغني اللبيب: ١ / ٩٨.
(١) ينظر: ادب الكاتب:١٩٤ , كتاب الخط:لابن السراج:٢١٦.
(٢) ينظر: الهجاء، لأبي حيان: ٥٥.

الحذف مع شئت لكثرة استعمال ذلك في كلامهم[1]، واستثني ابن الدهّان الباء وحدها فأجاز أن تكتب بلا ألف في الموضعين معاً لأنها تبقى على حرف واحد [3]. وجاء الحذف مع (ما) الاستفهامية لأنّ الجار والمجرور كالكلمة الواحدة فخففت بحذف ألفها[4]. أمّا إثبات الألف في (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر فأنه شاذ [5]، وعلى هذا فإنّ من ذهب إلى أنّ من العرب من لا يحذف ألف (ما) الاستفهامية المجرورة على أنها لغة [6]، يمكن أن يرد على أنه جاء على أضعف اللغتين [7].

ومن المفيد القول: إنّ الحذف حصل مع (ما) الاستفهامية وليس مع الخبرية، لأنّ (ما) الموصولة بحاجة إلى الصلة والصلة من تمام الموصول فكأنّ ألفها وقعت حشواً غير متطرفة فأمنت الحذف، وليس كذلك (ما) الاستفهامية لأنها جاءت متطرفة[8].

وقد أجاز الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، والزجاج (ت ٣١١ هـ)، والنحاس إثبات الألف إذا دخلت حروف الحر على (ما) الاستفهامية في قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾[9]، فهي هنا جاءت بمعنى (أي) على تقدير: ليتهم يعلمون بأي شيء غفر لي ربي، واستصوب الفرّاء هذا الاثبات، واستدرك الزجاج على ذلك بقوله: لكن الحذف في هذا أجود في حين ضعّف النحاس هذه اللغة مع اجازته لها على أنّ الثر في الاستفهام الحذف[10].

وعلى هذا اختلف العلماء في توجيه (ما) في قوله تعالى ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[11]. فهى اما ان تكون استفهامية على تقدير: بأي شيء أغويتني ثم ابتدأ بالقسم. (لاقعدنّ) [1], او ان تكون مصدرية في موضع القسم على تقدير: فباغوائك اياي, او شرطية على تقدير: فباي شيء اغويتني فلا قعدن لهم صراطك المستقيم فتضمر فاء الجواب[2].

---

(٣) ينظر: باب الهجاء:١٩.

(٤) ينظر: الايضاح في شرح المفصل: ٤٤٨/١.

(٥) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح:٢١٧.

(٦) ينظر: الازهية في علم الحروف ٨٤.

(٧) ينظر: المحتسب: ٤١٠/٢.

(٨) ينظر: شرح المفصل: ١٤٦/٢.

(٩) يس: ٢٦,٢٧.

(١٠) ينظر: معاني القران ٢٥٩/٢, معاني القران واعرابه للزجاج:٢١٤,٢١٣/٤,اعراب القران:٤٥٠/٢.

(١١) الاعراف:١٦

ويبدو ان القول (ما) مصدرية هو الذي يخدم المعنى القراني, اما الباء فهى اما ان تكون متعلقة بفعل القسم المحذوف على تقدير: فبما اغويتني اقسم بالله لاقعدن ,او ان تكون للقسم أي:فاقسم باغوائك لاقعدن[٣].

إنّ هذه الإجازة من هؤلاء العلماء في إثبات الألف في (ما) الاستفهامية إذا دخلت عليها حروف الجر، تعني أنّ الرسم القرآني رسم قد لا يخضع لقواعد النحويين والصرفيين وعللهم التي ذكروها في توجيهاتهم للنص القرآني، ويبقى شاهداً على الإعجاز البياني ما دامت فيه أوجه محتملة تغني المعنى وتزيدة بلاغةً فيكون للكلمة في سياقها معنى قد لا تعطيه في سياق آخر، ويكون للذكر معنى لا يعطيه الحذف، أو يكون للوصل معنى قد لا يعطيه الفصل، فإذا جاءت الكلمة على خلاف ما وضعه العلماء فذلك لحكمة اقتضاها هذا الرسم قد تغيب عن كثير من العلماء فبدأوا يوجهون هذه الكلمة توجيهات أملتها عليهم قواعدهم النحوية، وهذا ما عليه تأويل كثير من الآيات القرآنية التي جاءت مخالفة لقواعد البشر.

أما إثبات الألف في غير القرآن ففي النثر يُعد شاذاً، وفي الشعر ضرورة، وعلى هذا احتج ابن هشام على إثبات الألف في (ما) الاستفهامية على أنه ضرورة شعرية [٤] في قول حسّان بن ثابت[٥]:

عَلامَ قَامَ يَشْتُمُنِي لَئِيم كَخنْزِير تَمَرَّغَ في رَمَادِ

لا حجة لابن هشام في ذلك "لأنّ البيت من الوافر، جزؤه الأول (مُفَاعلتن) ويسمى (موفورا) وسكن لامه فيخلفه (مفاعِلُن) فَسُمِّيَ (مقصوراً) ويحذف ياء (مفاعيلُن) فيجعله (مَفاعِلُن) ويسمى (معقولاً)[٦]، فضلاً عن فساد المعنى، لأنّ الانسان إنّما يُسأل عن معتقده ورأيه وليس عمّا يتوجه إليه غيره[٧].

كانت هذه محاولة متواضعة لدراسة هذة الظاهرة التي بحاجة الى دراسة اكبر من هذه للوقوف على بيان ما للرسم الإملائي من أثر في التوجيه النحوي فهو ليس ترفاً لغوياً ولا

(١) ينظر: الكشاف:٩١/٢,البحر المحيط ٢٧٥/٤, الدر المصون ٢٤١/٢
(٢) ينظر: الدر المصون: ٤١/٢
(٣) ينظر الكشاف: ٩١/٢, البحر المحيط ٢٧٥/٤
(٤) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٢٩٩.
(٥) ديوانه: ٣٢٤ وروايته فيه (ففيم) وإذ ذاك فلا شاهد على إثبات ألف (ما) في الاستفهام.
(٦) رسالة الافصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح: ١٠٥، ١٠٦.
(٧) م.ن: ١٠٦

زخرفة لفظيه تحقق الجمال الشكلي فحسب بل لابد من ربطه بالنحو والمعني –أحيانا– وبيان تلك العلاقة بينهما لشدة اتصالهما فضلاً عن انه وعاء هذه اللغة التي حفظت به, وان هناك فرقاً بين

ما ينطق وما يكتب وهذا الفرق جاء من قواعد الكتابة العربية فقد لاتظهر اللغة المكتوبة الكثير من الظواهر الصوتية المهمة, لكن تبقى للكتابة العربية اهميتها ودورها الفعال فهى لغة الفكر والحضارة وتبقى قواعدها وأنظمتها انظمة تتسق مع عبقرية هذه اللغة, فاذا ما اختلف العلماء في توجيه. ما يحذف من الكلمة أو مايزاد عليها او ماترسم به من رسم باتصال أو ان انفصال ماهو الا من باب الاتساع في اللغة, هذا الاتساع الذي يعد وسيلة من وسائل نمو اللغة وتطورها وتجددها لتبقى لغة حيه قادرة على التواصل والإبلاغ نطقاً وكتابة.

ثبت المصادر والمراجع

١) **أدب الكاتب:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الرابعة، ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م.

٢) **أدب الكتاب:** أبو بكر محمد يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ)، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجة الأثري، ونظر فيه: السيد محمود شكري الآلوسي، المطبعة السلفية، مصر . القاهرة، (د. ت).

٣) **الأزهية في علم الحروف:** علي بن محمد النحوي الهُروي (ت ٤١٥هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م.

٤) **إعراب القرآن:** أبو جعفر أحمد بن اسماعيل النحّاس (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: د. محمد تامر، د. محمد رضوان، الشيخ محمد عبد المنعم، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.

٥) **الإيضاح في شرح المفصل:** أبو عمر عثمان بن عمر الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق: د. محمد بناي علوان العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م.

٦) **باب الهجاء:** أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: د. فائز فارس، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، المطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

٧) **البحر المحيط:** أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ محمد معوض، وشارك في تحقيقه: د. زكريا عبد المجيد التوني، د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.

٨) **البرهان في علوم القرآن:** بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

٩) **البرهان في وجوه البيان:** أبو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب، تحقيق: د. أحمد مطلوب، د. خديجة الحديثي، مطبعة العاني بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م.

١٠) **البيان في غريب إعراب القرآن:** أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.

١١) **التبيان في إعراب القرآن:** أبو البقاء عبد الرحمن العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٧ م.

١٢) **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير الفعل الجديد في تفسير الكتاب المجيد):** الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٢ م)، الدار التونسية للنشر: ١٩٨٤ م.

١٣) **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب):** فخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي (ت ٦٠٤ هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.

١٤) **الجُمل:** أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، إربد . الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

١٥) **دراسات في الأدوات النحوية:** د. مصطفى النحاس، شركة الربيعات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

١٦) **الدراسات اللغوية في العراق:** د. عبد الجبار جعفر القزاز، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ م.

١٧) **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** شهاب الدين أبو العباس يوسف بن محمد ابن ابراهيم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، د. جايد مخلوف، د. زكريا عبد المجيد التوني، قدّم له: د. أحمد محمد صيرة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

١٨) **ديوان حسّان بن ثابت،** تحقيق: سيد حنفي حسنين، القاهرة، ١٩٧٤ م.

١٩) **رسالة في الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح:** ابن الطراوة النحوي (ت ٥٢٨ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠ م.

٢٠) **رسم المصحف ـ دراسة لغوية تاريخية:** د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت . لبنان،، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.

٢١) **رصف المباني في حروف المعاني:** أحمد عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٧٥ م.

٢٢) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: محمد أحمد الآمد، وعبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م.

٢٣) **شرح الجُمل:** علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

٢٤) **شرح المرتاح في التصريف:** بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق: د. عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، ١٩٩٠ م.

٢٥) **شرح المفصل:** موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، (د. ت).

٢٦) **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح:** جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: د. طه محسن، دار آفاق عربية للطباعة والنشر، بغداد، (د. ت).

٢٧) **كتاب سيبويه:** أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.

٢٨) **كتاب الخط:** أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٧ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمّار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٢٩) **كتاب الكتاب:** أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٦ هـ)، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢١ م.

٣٠) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** جار الله ابن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان.

٣١) **اللغة العربية معناها ومبناها:** د. تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م.

٣٢) **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:** أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٣٣) **معاني الحروف:** أبو الحسن الرمّاني (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨١ م.

٣٤) **معاني القرآن:** أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ) . تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، دار السرور.

٣٥) **معاني القرآن وإعرابه:** أبو إسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الفتاح عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤ م.

٣٦) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** أبو عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، (د. ت).

٣٧) **الهجاء:** أبو حيّان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، درسه وحققه: د. تركي بن سهو بن نزال القبي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م.

٣٨) **همع الهوامع في شرح الجوامع:** جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

الرسائل الجامعية:

١) **كتاب الخط لابن السراج ـ دراسة وتحقيق:** خولة صالح حسيين، كلية التربية للبنات ـ جامعة تكريت، إشراف: الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.

المجلات:

١) **مجلة عالم الغد:** العدد (١٠) السنة الأولى / الجمهورية العراقية بغداد. (١٩٤٥).